وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف الامر وعدمها وروى ابو يعلى
وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن انس مرفوعا كان من خلا
من اخواني من الانبيا ثمانية الاف نبي لا يعارضه ما قبله بفرض
صحتها لان الاخبار بالقليل لا ينافي الاكثر لدخوله فيه ولعله اوحي
اليه بهذا فاخبر به ثم بالاول وما ينطق عن الهوى ثم كان عيسى
ابن مريم ثم كنت انا والذين نص الله على اسمايهم في القران
ادم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل
واسحاق ولدا ابراهيم ويعقوب بن اسحاق ويوسف بن يعقوب
وكذا حفيده يوسف بن افرايثم بن يوسف في قوله ولقد جاكم يوسف
من قبل بالبينات في احد القولين والثاني انه ابن يعقوب وحكى النقاش
والماوردي انه رسول من الجن بعث اليهم قال السيوطي وهو غريب
جدا وايوب قال ابن اسحاق والصحيح انه من بني اسرايل ولم يصح
في نسبه شي الا ان اسم ابيه ابيض وقال ابن جرير هو ايوب بن
موص بن روح بن عيص بن اسحاق وحكى ابن عساكر ان امه بنت
لوط وان اباه ممن امن بابراهيم فعلى هذا كان قبل موسى وقال
ابن جرير كان بعد شعيب وقال ابن ابي خيثمة بعد سليمان ابتلي
وهو ابن سبعين سنة سبع سنين وقيل ثلاث وتسعون
سنة وشعيب وموسى وهارون اخوه شقيقه وقيل لامه
وقيل لابيه حكاهما الكرماني في عجايبه ويونس وادريس
وسليمان ابنه والياس واليسع وزكريا ويحيى ولده
وعيسى بن مريم وكذا ذو الكفل نبي عند كثير من المفسرين
وقيل هو ابن ايوب في المستدرك عن وهب الي توحيده وكان
مقيما بالشام عمره حتى مات وعمره خمس وستون سنة وكفل
مايه نبي فروا اليه من القتل وتكفل بصيام جميع النهار وقيام
جميع الليل وان يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك
وقيل هو الياس وقيل يوشع وقيل زكريا وقيل اليسع وان له
اسمين وقيل اسمه ذو الكفل وقيل لم يكن نبيا بل رجلا صالحا
يتكفل بامور فوفى بها والله اعلم بذلك ومن جملة المختلف في نبوته
لقمان وذو القرنين وكذا الخضر لكن لم يفصح باسمه في القران
وقال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك واستانف بيانها فقال روى
ابن جرير محمد الطبري الحافظ احد الاعلام في تفسيره وابو
يعلى والطبراني من حديث ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربي وربك
المحسن الي واليك بجليل التربية المزكي لي ولك بجميل التزكية
واضافة رب للتشريف وكم نقيده بذلك اقوى افاده له

يقول

يقول زاد في رواية لك تنبيها على كمال العناية ومزيدا لوجاهته عنده
قال رعاية تدري باثباتها وهو غير حقيقي لاستحالته على علام
الغيوب بل تقديري بعدم علمه بعلمه من لا تدري اتدري جواب
كيف اي على اي حال ومعنى رفعت ذكرك وكيف في محل نصب
حال من المفعول على القاعدة المشهورات وقعت بعد كلام تام
حال والاخبر وليست منصوبة بتدري لان لها الصدر فتدري
معلق عن الجملة بعدها كقوله
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نسا
وزعم ان كيف خرجت عن الاستفهام اي اتدري كيفية
الرفع وهذا من الانبساط مع المحبوب لاجل زيادة التوجه والالتذاذ
نكتة عجمية معان لفظ كيفي لم تسمع من العرب كما صرح به اهل
اللغة قلت وفي رواية فقلت الله اعلم وكان هذا
اخبار من جبريل عما وقع من المخاطبة بينه وبين الله قبل نزوله والله
عالم بانه يجب برد العلم اليه وكانه قال اذا جاءك فقل قال اذا ذكرت
بضم التاء والضمير لله ذكرت بفتحها خطاب للمصطفى صلى الله
عليه وسلم والفعل مجهول فيهما وفي رواية لا ذكرت معي
بصيغة الحصر واي رفع اعظم من ذلك وافادت هذه الرواية
الثانية ان الحصر هو المراد من الاولى اي اذا ذكرت فالاليق
والمطلوب ان تذكر معي فمن لم يذكرك ترك المطلوب وفيه
رد العلم الى الله ورد على من كرهه مطلقا وعقب ختم نحو
الدرس ولا ايهام فيه فضلا فانه بل هو من غاية التفويض
المطلوب وقد قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته قال علي
وابردها على كبدي اذا سيلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم
ولا يعارضه ما في البخاري ان عمر سال الصحب عن سورة
النصر فقالوا الله اعلم فغضب وقال قولوا نعلم لانه فهم جعل الجواب
به ذريعة الى عدم اخباره عما سيل عنه وهو يعلم وفي المعالم انه
صلى الله عليه وسلم سال جبريل عن الاية فقال الله فكان بعد السوال
جا وقال ان ربي الخ وقوله قال الله نقل بالمعنى هكذا قال بعض
المحققين ثم قد وقع في بعض نسخ الشفا الله ورسوله اعلم
فان صحت رواية فالمراد به جبريل لانه من رسل الملايكة يرسل
بالوحي للانبيا والرسل وتفضيله عليه في خصوص هذا العلم
لانه علمه قبل ان يعلمه اياه وذكره اي رواه ايضا الطبراني
سليمان بن احمد واسناده حسن وفي نسخة الطبري ولا فايدة
فيها اذ هو ابن جرير الذي نسبه له اولا وصححه ابن حبان وكذا
صححه الضيا المقدسي في الاحاديث المختارة وروينا عن الامام

Copyright King Saud University